

مقومات وعوامل الجذب السياحي بولاية الوادي الواقع والآفاق

–دراسة تحليلية واستشرافية –

The Viability and Factors of Tourism Attraction in El Oued Province (Fact and Prospects – Analytical and Impartial Study)

ط.د. زهواني عبد الرزاق، جامعة برج بوعريريج، abderrazzak.zehouani@univ-bba.dz

د. عبادي محمد، جامعة برج بوعريريج، mohamed.abadi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2019/09/12 تاريخ القبول: 2019/11/18 تاريخ النشر: 2019/12/29

ملخص: يهدف البحث الحاضر إلى تبيان أهم المقومات وعوامل الجذب السياحي بولاية الوادي، والتي تزخر على غرار ولايات الجنوب الجزائري بعدة مقومات وعوامل الجذب السياحي وأهميتها في النهوض بالقطاع السياحي بالولاية، ولقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للإحاطة بمختلف مواضيع الدراسة والحصول على البيانات والإحصائيات المتعلقة بالقطاع السياحي بالولاية. وخلص البحث إلى حقيقة أن ولاية الوادي تمتلك من الإمكانيات والمقومات السياحية وكذا الموقع الاستراتيجي الهام والذي من الممكن استغلال هذه الإمكانيات السياحية لتكون الولاية الوجهة السياحية الأولى على مستوى الجنوب الجزائري تعريفا وترويجا للسياحة الصحراوية داخليا وخارجيا، وللمساهمة في التنويع الاقتصادي المنشود.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الوادي، الإمكانيات السياحية، السياح. عوامل الجذب السياحي

تصنيف JEL : Z11, Z13

Abstract: The present research aims to show the main viability and factors of tourism attraction in El Oued; which is full of them, it is a similar to other southern Algerian provinces. In addition to its importance to revitalize the tourism sector in El Oued.

This study concludes the fact that El Oued has the tourism potential, and the importance of its strategic position. The tourism potential should be used to make El Oued as a major tourist destination among the southern region in Algeria, in order to define and promote globally for desert tourism internally and externally. Also, in order to contribute the diversification of economic

Key Words: Tourism, El Oued, Tourism Potential, Tourists, Factors of Tourism Attraction.

JEL Classification : Z11, Z13.

abderrazzak.zehouani@univ-bba.dz : المؤلف المرسل: زهواني عبد الرزاق

1. مقدمة:

تمتلك الجزائر ثروة وطاقات سياحية هامة، موزعة على أرجاء البلاد سواء في المدن الساحلية أو مدن الهضاب أو في الجنوب (الصحراء الكبرى).
وباعتبار ولاية الوادي من المدن الصحراوية التي تمتلك إمكانيات ومقومات سياحية كبيرة، وإمكانها أن تصبح وجهة سياحية بامتياز وذلك على المستوى الجهوي ولما على المستوى الوطني ككل، وذلك بتضافر كل جهود الأطراف الفاعلة في القطاع السياحي بالولاية، لخلق تنمية سياحية وللمساهمة في تنويع الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل محلية وبالتالي زيادة مداخيل الدولة من العملة الصعبة خارج قطاع المحروقات.

1.1. إشكالية الدراسة:

بالرغم من توافر العديد من عوامل الجذب والمقومات السياحية الفريدة والمتميزة بولاية الوادي، والتي تمثل ميزة تنافسية للمنتج السياحي بالولاية، إلا أنه لا تجد الاهتمام المطلوب أو المستحق من كافة الأطراف الفاعلة في مجال السياحة وذلك من أجل تميمتها الأمر الذي أثار لدى الباحث الإشكالية التالية :

- ما هي أهم عوامل الجذب والمقومات السياحية بالمنطقة، وكيف يمكن استغلالها للنهوض بالقطاع السياحي بالولاية ؟

2.1. تساؤلات الدراسة:

- هل التنوع في عوامل الجذب السياحي بالمنطقة يؤدي إلى زيادة أعداد السائحين؟

- هل زيادة الاستثمارات السياحية بالولاية تؤدي إلى زيادة فرص العمالة المحلية ؟
- هل تنمية القطاع السياحي يتطلب توافر المزيد من الإمكانيات والتسهيلات؟

3.1. فرضيات الدراسة:

- التنوع في عوامل الجذب السياحي بالمنطقة يؤدي إلى زيادة أعداد السائحين.
- زيادة الاستثمارات السياحية بالولاية تؤدي إلى زيادة فرص العمالة المحلية
- تنمية القطاع السياحي يتطلب توافر المزيد من الإمكانيات والتسهيلات.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على عوامل الجذب والمقومات السياحية وكذا واقع قطاع السياحة بالولاية، بهدف إعطاء صورة واقعية عن القطاع للسياح والمستثمرين المحليين والاجانب.

5.1. منهج الدراسة: تم إستخدام المنهج الوصفي الذي يركز على الوصف العلمي الدقيق للظاهرة المدروسة وصفا كميا و نوعيا، والمنهج التحليلي للتحليل على بعض المؤشرات والاحصائيات السياحية بالولاية خلال فترة الدراسة والوصول الى نتائج البحث

6.1. الدراسات السابقة:

- دراسة، (رمضاني و شارف، 2017) بعنوان واقع وتحديات الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية "ولاية الأغواط نموذجا".

وهدفت الدراسة إلى تبيان واقع الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية وذلك من خلال إبراز المقومات والإمكانيات السياحية لولاية الأغواط محل الدراسة، وكذلك أهم التحديات والصعوبات التي تعترض تنمية وتطوير القطاع السياحي بالولاية.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أبرزها تذليل الصعوبات والعراقيل أمام القطاع الخاص وتشجيعه على الاستثمار في القطاع السياحي، وتطوير وتكوين

الكادر البشري المختص في المجال السياحي، ووضع منظومة متكاملة للتسويق السياحي والاستفادة من تجارب بعض الدول الرائدة سياحيا.

- دراسة (صحراوي و السبتي، 2017) بعنوان السياحة في الجزائر بين "الواقع والمأمول" وهدفت الدراسة إلى إظهار وإبراز الإمكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، وكذا تشخيص التحديات والمعوقات التي يواجهها القطاع السياحي والجهود المبذولة من طرف الدولة للنهوض بهذا القطاع.

وخلصت الدراسة إلى أن الجزائر تمتلك مقومات وعوامل جذب سياحية فريدة في المنطقة ككل، وخاصة في ظل اعتماد الحكومة مخطط توجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) للنهوض بقطاع السياحة في الجزائر .

- دراسة (ملاحي، 2014) بعنوان واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر ولاية مستغانم -نموذجا- وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المشاريع السياحية الجديدة في الجزائر، وكذا اقتراح الحلول المناسبة لدفع عجلة الاستثمار السياحي بالجزائر .

وخلصت الدراسة إلى نقاط من أهمها نقص الاستثمارات السياحية الوطنية و الاجنبية وكذا نقص التكوين السياحي، وأن السياحة في ولاية مستغانم لا تزال موسمية وداخلية وكذا ضعف الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال السياحي، بالرغم من توفر كل المقومات وعناصر الحذب السياحي بالولاية.

وأما بخصوص دراستنا اختلفت عن الدراسات السابقة، بحيث تعرضت إلى مقومات وعناصر الجذب السياحي بولاية الوادي للفترة (2008-2018) والافاق المستقبلية، وذلك في محورين المحور الاول خاص بالجانب النظري والمحور الثاني خاص بالجانب التطبيقي للدراسة لنفس الفترة.

2. الجانب النظري للدراسة:

1.2 . تعريف السياحة :

تعتبر السياحة نشاطاً أساسياً نظراً لأثارها المباشرة على القطاعات الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، فبفضل السياحة يحصل التعارف، وتمنح فرصة لإقامة صداقة بين الشعوب وتزدهر الصناعة، ولقد اختلفت وتنوعت التعاريف المتعلقة بالسياحة نذكر منها :

أ- السياحة هي أنشطة الأشخاص المسافرين من أمكنتهم إلى أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة، لقضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى. (رعد، 2008 ، ص 16) ويعرف حسين كفاي السياحة بأنها "النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب اجتماعية أو ترفيهية أو قضاء الإجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة". (دعبس، 2007 ، ص 17)

ب- يمكن أن نطلق على السياحة تعبير صناعة بدون مداخن، كما يمكن اعتبارها صناعة مركبة، تتألف من عدة عناصر تتراوح من حيث الأصل بين الطبيعة البشرية، والحضارية، كما أن بعضها متداخلة التأثير وبعضها الآخر منفردة التأثير. (كافي و كافي، 2016 ، ص 18) 2.2. مقومات السياحة :

ترتكز السياحة على مقومات بعضها طبيعي والآخر بشري ومادي (هوارى و جردات، 2005 ، ص 18) وهي:

- المقومات الطبيعية: وتمثل كل الظروف المناخية وتمايز الفصول، مناطق دافئة، حمامات معدنية... الخ، أي كل مظاهر جذب السياح الطبيعية.

- المقومات البشرية : وتتمثل في الجوانب التاريخية، كالأثار، المعالم، الشواهد، الأطلال
الفنون الشعبية بطابعها المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان.

- المقومات المالية والخدمية: وتتمثل في مدى توافر البنية التحتية كالمطارات، النقل البري،
ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك، العمران... الخ، ومدى توافر
الخدمات المكملة كالبريد والاتصالات، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه والتسلية... الخ.

3.2. العرض والطلب السياحي:

2.3.1. العرض السياحي:

يعرف العرض السياحي بأنه مجموعة المغريات السياحية الطبيعية والاصطناعية
والاجتماعية والتاريخية المتوفرة في المنطقة السياحية بالإضافة إلى تشكيلة السلع والخدمات
السياحية الموجودة فيها في وقت ويضمن معين والتي تجعل من السياح ينجذبون نحوها
ويفضلونها من بين عدة جهات سياحية (بن مسعود و حاج قويدر، مقومات الاستثمار
السياحي بولاية ادرار، 2018 ، ص 495)

2.3.2. الطلب السياحي:

يعبر الطلب السياحي عن اتجاهات السائحين لشراء منتج سياحي معين، أو زيارة
منطقة أو دولة سياحية بذاتها، قوامه مزيج مركب من عناصر مختلفة تمثل الواقع والرغبات
والحاجات الشخصية التي يتأثر بها المستهلكون السياحيون من حيث اتجاهات الطلب على
منطقة معينة (بن مسعود و حاج قويدر، مقومات الاستثمار السياحي بولاية ادرار، 2018 ،
ص 493).

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

في هذا المبحث سنحاول التطرق إلى التعريف بالولاية كوجهة سياحية، وكذلك إبراز ودراسة واقع قطاع السياحة بالولاية، وذلك من خلال دراسة مكونات كل من العرض والطلب السياحيين وكذا الآفاق لإعطاء صورة واضحة عن قطاع السياحة بولاية الوادي.

1.3.1. التعريف بالولاية:

تقع ولاية الوادي في الجنوب الجزائري، وبالضبط بالجنوب الشرقي (قلب العرق الشرقي)، وتتربع الولاية على مساحة تقدر بحوالي 44586.20 كلم²، حدودها كالتالي (الوادي، 2018):

ولاية تبسة من الشمال الشرقي، ولاية خنشلة من الشمال، ولاية بسكرة من الشمال الغربي، ولاية الجلفة من الغرب، ولاية ورقلة من الجنوب والغرب، الجمهورية التونسية من الشرق (حدود برية على مسافة 260 كلم).

وتتكون الولاية من 12 دائرة و30 بلدية، وتعداد سكاني يبلغ 846 000 نسمة، وتتميز الولاية بوجود منطقتين متباينتين جغرافيا، منطقة وادي سوف والتي تمثل الجزء الأكبر من مساحة الولاية، ومنطقة وادي ريغ الواقعة بغرب الولاية (الفنون، 2010 ، ص 4)

2.3. العرض السياحي :

1.2.3.1. الإمكانات والمواقع السياحية بالولاية :

أ. المعالم الطبيعية: ومن هذه المعالم نذكر (الوادي م.، 2018):

❖ الكثبان الرملية :

تمثل الكثبان الرملية جل مساحة الولاية، والتي هي في الأصل جزء من العرق الشرقي الكبير الذي يمتد كبحر من الرمال ترتفع لتصل حوالي 100 م، وتمثل مقصداً سياحياً بامتياز، وخاصة لهواة الترحلق على الرمال، ولعشاق غروب الشمس على الرمال سحر خاص

❖ غيطان النخيل:

الغوط هو حوض منخفض من الأرض له امتدادات واسعة تبلغ مئات الأمتار طولاً وعرضاً يصل عمقه إلى 16 م، وتزرع فيه أشجار النخيل، وكان سبب لجوء سكان المنطقة لهذه التقنية للاقترب من مصادر المياه الجوفية، وهو يعتبر مقصد سياحي بامتياز، وقد صنفت الغيطان كمعلم وتراث هندسي من طرف المنظمة العالمية للتغذية سنة 2011.

❖ بحيرة عياطة :

و تعتبر من أهم البحيرات وأبرزها بولاية الوادي، تقع غرب بلدية سيدي عمران وتبعد عن مقر البلدية بحوالي 02 كلم يحدها من الشمال الطريق الوطني رقم 03، وجنوباً غابات النخيل وهي على منخفض يقدر بـ 40 متراً على مستوى سطح البحر، تتفرد بحيرة عياطة بتنوعها البيولوجي وأهميتها الأيكولوجية، حيث أنها تشكل ملجأ للعديد من الطيور النادرة في تنقلاتها

❖ المنابع الحموية:

توجد على مستوى الولاية عدة مواقع بها منابع حموية والجدول التالي يوضح أهمها.

الجدول (1): بعض المناطق الحموية بالولاية

المنابع الحموية	دائرة	بلدية	الملاحظات
جامعة	المغير	جامعة	كلوريد الصوديوم / سيلفات كلسية
تامرنة شوشة 2	المغير	جامعة	كلوريد الصوديوم / سيلفات / المغنيزيوم

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الوادي، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي، 2017، ص 80.

ب. المعالم التاريخية: ومن بين هذه المعالم نذكر (الوادي م.، 2018):

❖ الحي العتيق الأعشاش بمدينة الوادي :

يقع حي الأعشاش في بلدية الوادي يحده شمالاً شارع القدس، وجنوباً شارع الطالب العربي وغرباً شارع محمد خمبستي ومن الشرق حي أولاد حمد، وتشير المصادر التاريخية بأن

الأصول الأولى لهذا الحي تعود إلى حوالي القرن 16 م، ويتميز حي الأعشاش بطرازه المعماري المحلي الذي يعكس براعة السكان المحليين وعبقريتهم في التأقلم مع البيئة الصعبة، وهذا من خلال استعمالهم لتصاميم معمارية ملائمة للمناخ الصحراوي الحار مثل القباب والأقواس

❖ قصر تمرنة القديمة سيدي عمران :

يعد قصر تمرنة القديمة من القصور الضاربة في القدم في منطقة وادي ريغ، وقد شيد هذا القصر على نمط القصور الصحراوية حيث بنى فوق مكان مرتفع تحيط به غابات النخيل والأشجار المثمرة من جميع الجهات، وحسب المصادر التاريخية يعود تأسيسه إلى أوائل القرن ال 19م، وهو يعتبر كذلك مقصد سياحي هام.

ج. المواقع الأثرية: وتتمثل هذه المواقع في (الوادي م.، 2018):

❖ الموقع الأثري الشكشاك :

أكتشف هذا الموقع بداية سنة 2009 ويقع بمكان يدعى بالهنشير يبعد بحوالي 45 كلم عن مقر بلدية بن قشة، تحيط به الأراضي الزراعية من كل مكان وبالنظر إلى البقايا التي يحويها هذا الموقع من قطع نقدية وبقايا قطع الفخار المعروف بالفخار السيجيلي، فإنه يعود لفترة التواجد الروماني بشمال أفريقيا، وهناك مواقع أخرى مثل موقع سندروس ببلدية العقلة .
والجدول التالي يوضح أهم المعالم والمواقع التاريخية بولاية الوادي.

جدول (02): المعالم والمواقع التاريخية لولاية الوادي.

المواقع	العدد	تصنيف الموقع
- الزاوية التيجانية سنة 1789. - قصر تمرنة. - حي الأعشاش والمصاعبة نهاية القرن 16.	03	المعالم المصنفة كمعلم وطني
- زاوية سيدي سالم 1820م/110هـ منارة سيدي سالم. - الزاوية القادرية سنة 1892. - زاوية سيدي الإمام الشريف ببلدية الرياح. - زاوية وضريح الشيخ الشريف مؤسس الزاوية القادرية. - زاوية علي بن خزان القرن 16م. - الحي العتيق وغلته. - الشكشاك بالطالب العربي.	07	المعالم المصنفة كمعلم ولائي
(مواقع تاريخية موزعة عبر 19 بلدية)	43	المعالم المصنفة كمعلم محلي
	53	العدد الاجمالي

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة لولاية الوادي، مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي، 2018، ص73.

د. الصناعات التقليدية :

اتسمت الصناعة التقليدية في الولاية بتعدد منتجاتها، وقد لعبت هذه المصنوعات دوراً فعالاً في الخدمات المنزلية المحلية والتي كانت تستمد موادها الأولية من غيطان المنطقة ونباتاتها وحيواناتها وصخورها، وهي مطلوبة بكثرة من قبل السياح الاجانب؛ ولقد بلغ عدد الحرفيين الناشطين إلى غاية 30 نوفمبر 2018 في قطاع الصناعة التقليدية 6207 حرفي منهم 1807 حرفي في الصناعة التقليدية الفنية و1054 حرفي تخصص إنتاج المواد، و3346 حرفي تخصص خدمات، واما في مجال المقاولات الحرفية هناك عدد 02 مقاول

و09 تعاونيات حرفية، ولقد بلغ عدد مناصب الشغل المنشأة الى غاية نفس الفترة 15786 منصب شغل، وهذا راجع للحركية السياحية المتزايدة على مستوى الولاية ، وكذلك مختلف أليات الدعم المقدمة من طرف الدولة للقطاع السياحي بالولاية (الفنون، الوادي سحر الجنوب و دفئ الصحراء، 2010 ، ص 71)

هـ. التراث المعماري:

تتخذ الولاية بنسيج عمراني أصيل ومتنوع، إذ نجد منطقة وادي سوف تتميز بالبنائيات المتداخلة ذات الطابق الواحد والأزقة الضيقة، وتوجد ببعض أركانها سباطات تستعمل للراحة والقيولة، وما يميز الشكل العمراني في الولاية، هو استعمال القباب أو القبة على أسطح المنازل وبشكلها نصف الكروي، وذلك لتحديات الطبيعة القاسية (الوادي م.، الوادي ، مدينة الالف قبة و قبة، 2008 ، ص 19)

و. التظاهرات المحلية والوطنية:

تساهم التظاهرات المحلية والوطنية بشكل كبير في تنشيط السياحة وجذب السياح سواء الوطنيين أو الأجانب، ومن بين هاته التظاهرات (الوادي م.، التظاهرات المحلية و الوطنية، 2018) نجد:

- عيد مدينة الألف قبة وقبة (عيد مدينة الوادي)، وتقام في العطلة الربيعية من كل سنة
- المهرجان الجهوي للفنون والتقاليد الشعبية بجامعة.
- الأيام السياحية والترفيهية لمدينة قمار.
- اليوم الوطني للصناعة التقليدية والموافق ل 09 نوفمبر من كل سنة.
- المهرجان الوطني للترحلق على الرمال والمقام من 19 إلى 26 مارس من كل سنة.

2.2.3. هياكل الإيواء و الخدمات السياحية:

أ. الهياكل الفندقية:

تتوفر الولاية على حظيرة فندقية تقدر ب عشرة (10) مؤسسات فندقية منها ستة فنادق مصنفة، وبطاقة استيعاب تقدر ب 1095 سرير، واربعة فنادق غير مصنفة وبقدرة استيعاب تقدر ب 212 سرير. مما يرفع العدد الإجمالي لطاقة الاستيعاب الكلية إلى 1307 سرير وما يلاحظ على هذه المؤسسات الفندقية، أن أغلبها بحاجة إلى عمليات تأهيل قصد مسايرة نظم الاستغلال الفندقي، ويشغل بهذه الهياكل الفندقية حوالي 424 عامل، وهناك ما يسمى بالمرادق السياحية وهي هياكل إيواء سياحية خاصة وذات سجل تجاري تنشط على مستوى الولاية ككل، وهي في تزايد مستمر حيث وصل عددها في اخر إحصائية 2018/12/31 حوالي 31 مرقد إيواء بسعة 1187 سرير.

وبين الجدول التالي تطور عدد المؤسسات الفندقية بالولاية من الفترة 2008-2018

الجدول (03): تطور عدد المؤسسات الفندقية بالولاية من سنة 2008 إلى غاية 2018

السنة البيان	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد المؤسسات الفندقية	06	06	05	05	05	05	05	05	06	09	10
قدرات الإيواء/سرير	643	643	602	602	602	602	602	602	1130	1263	1365

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي، 2018.

يتبين لنا من الجدول (03) أن عدد المؤسسات الفندقية طوال الفترة 2010-2015

في استقرار، حيث لم يتعدى عتبة 05 مؤسسات فندقية في السنة طوال هذه الفترة، وبسعة

602 سرير سنويا بعد ان كان العدد في حدود ال 06 مؤسسات فندقية في سنتي 2008

و2009 على التوالي وبسعة 643 سرير في السنة، ويرجع المختصين بالشأن هذا الانخفاض بخروج وحدة حيز الخدمة، بعد ان تقرر توقيها عن النشاط لعدم إلزامها بالقانون، وبداية من سنة 2016 قفزت قدرة الاستيعاب إلى حوالي 1130 إي بمقدار النصف، وذلك راجع إلى دخول المستثمر الخاص (الغزال الذهبي) حيز الخدمة، وكذلك نتيجة للتخفيضات التي قدمتها الدولة في مجال الاستثمار السياحي ،وبداء العدد في تزايد حيث وصل تعداد المؤسسات الفندقية التي دخلت الخدمة الفعلية نهاية 2018 الى 10 مؤسسات وبسعة 1365 سرير، وذلك راجع لإقبال المستثمرين على الاستثمار في القطاع السياحي الواعد بالولاية، ومن المتوقع ان يصل عدد المؤسسات الفندقية بالولاية افاق 2025 حوالي 20 مؤسسة فندقية.

ب. وكالات السياحة والأسفار :

ومن أهم النشاطات التي تقوم بها الوكالات السياحية(بالوادي،2017، ص 77) نجد:
-تنظيم رحلات سياحية داخل وخارج الوطن وخاصة الحج والعمرة، حجز وبيع تذاكر السفر..الخ

الجدول (04) : تطور عدد وكالات السياحة والأسفار بالولاية للفترة 2008-2018

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
العدد	05	05	05	05	06	08	10	13	14	20	35

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الوادي،

2018

من خلال بيانات الجدول رقم (04)، نلاحظ بأن عدد وكالات السياحة والأسفار بلغ خمسة وثلاثون (35) وكالة سياحية نهاية سنة 2018 وذلك نتيجة للحركية السياحية التي عرفتها الولاية مؤخراً، بعد ما كان لا يتجاوز عدد الوكالات السياحية (05) في السنوات

الخمس الأولى (من 2008 إلى 2011) وبدأ العدد في تزايد مستمر أي بمعدل من (03) إلى (06) وكالة سياحية في السنة، ومن المتوقع أن يصل العدد الاجمالي للوكالات السياحية افاق 2020، ما يقارب 50 وكالة سياحية بعد الاجراءات والتحفيزات والتسهيلات المقدمة لإنشاء هذا النوع من الوكالات

ج. الحركة الجموعية :

يوجد بالولاية حوالي خمسة عشر (15) جمعية خاصة بالسياحة والصناعات التقليدية، ومن بينها يوجد أربع (04) دواوين للسياحة، وكلها تدعم وتروج السياحة بالولاية (بالوادي م.، 2018)

د. المرافق الشبانية:

تلعب المرافق الشبانية مثل بيوت الشباب والمخيمات دورًا هامًا في حركية ودعم قطاع السياحة بالولاية، وخاصة السياحة الداخلية، ويكون الاقبال عليها بكثرة خاصة في فصل الشتاء ، ويبين الجدول التالي تطور عدد بيوت الشباب والمخيمات للفترة 2008-2018

الجدول (05) : تطور عدد المؤسسات الشبانية بالولاية من سنة 2008 إلى سنة 2018

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
العدد	03	03	03	03	03	03	03	03	05	06	08
قدرة الاستيعاب/سرير	150	150	150	150	150	150	150	150	250	550	850

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على إحصائيات مديرية الشباب والرياضة لولاية الوادي 2018.

من خلال بيانات الجدول رقم (05) ان عدد المؤسسات الشبانية بالولاية، شهد إستقرارا خلال الفترة 2008-2015 ، حيث استقر العدد في حدود 03 مؤسسات وبسعة 150 سرير في السنة، وهذا الاستقرار راجع لعدم توجه الدولة في الاستثمار بهذا النوع من الاستثمارات

العمومية، وبسبب عدم رصد إعمادات مالية لانجاز هذا النوع من المؤسسات، وبداية من سنة 2016 والى غاية نهاية سنة 2018 عرف تطور ملحوظ يقدر بـ 62.5% في عدد المؤسسات الشبانية، حيث وصل العدد الى 08 ويسعة 850 سرير نهاية 2018 وهذا التطور الملحوظ راجع لتوجه الدولة في الاستثمار في هذا القطاع العمومي، ولخلق وتنمية السياحة الداخلية على المستوى المحلي، وإستقطاب السياحة الاجنبية

هـ. البنية التحتية المدعمة للتنمية السياحية بالولاية :

تحوي الولاية على هياكل ومنشآت قاعدية مثل شبكة الطرقات والتي تشمل (الوادي م.، 2018) مايلي:

- 585 كلم طرق وطنية، 259.19 كلم طرق ولائية، 659.2 كلم طرق بلدية

كما استقادت الولاية مؤخرًا بمحطة برية جديدة وذلك ما بين الولايات وذلك للمساهمة في تنشيط السياحة الداخلية، وفي إطار تنشيط السياحة الخارجية تم شهر نوفمبر 2016 فتح خط دولي يربط الولاية وفرنسا وذلك على مستوى مطار قمار الدولي (الوادي م.، 2018)

و. الاستثمار السياحي :

تتوفر ولاية الوادي على عدة مناطق للتوسع السياحي (الوادي م.، 2018) موزعة كمايلي:

- منطقة التوسع السياحي في مقر الولاية والمقدرة بـ 48 هكتار (مصنفة)، وتوجد بمنطقة وزينين ببلدية الوادي، وهذه المنطقة يوجد بها 12 مشروع استثماري.
- 9 مناطق مقترحة للتصنيف عبر قطر الولاية.
- 2 مناطق في طور إجراءات التصنيف، توجد بكل من بلدية حاسي خليفة و ونسه.

الجدول (06): وضعية المشاريع السياحية في سنة 2018 على مستوى ولاية الوادي

عدد مناصب العمل المتوقعة	طاقة الاستيعاب (سرير)	عدد المشاريع	وضعية المشاريع
406	1209	09	المشاريع طور الإنجاز 2018
35	194	04	المشاريع المنتهية 2018
417	1028	09	المشاريع الغير المنطقة 2018
165	356	02	المشاريع المتوقفة 2018
32	134	03	المشاريع التي دخلت حيز الاستغلال سنة 2017
393	542	01	المشاريع التي دخلت حيز الاستغلال سنة 2016
1448	3463	28	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الوادي، 2018

نلاحظ من بيانات الجدول رقم 06، شهد القطاع السياحي بولاية الوادي مؤخرًا تسجيل عدد كبير للمشاريع السياحية، نتيجة لإقبال المتزايد للمستثمرين المحليين على الاستثمار السياحي بالولاية، حيث انه شهدت سنة 2017 لوجدها دخول للخدمة الفعلية 03 مشاريع سياحية من جملة المشاريع المسجلة او التي هي في طور الانجاز، ومن المنتظر أن تدخل حيز الاستغلال ما يقارب ال 13 مشروع استثماري من جملة المشاريع التي هي في طور الانجاز، وذلك نهاية السداسي الاول لسنة 2019

3.3. الطلب السياحي :

سنركز في تحليلنا للطلب السياحي على مؤشر عدد الليالي السياحية والذي يعتبر أحد المؤشرات الرئيسية في تقييم الطلب السياحي، لاسيما الليالي الفندقية منها، فكلما زاد عدد الليالي الفندقية زادت معه قوة الطلب السياحي خاصة إذا رافقه زيادة ملحوظة في الإنفاق

السياحي، وتتعدد أشكال الليالي السياحية فقد يقيم السائح في (الفنادق، شقق مأجورة، لشاليهات، بيوت الاقارب....الخ)

الجدول (07) : تطور عدد الليالي السياحية ووصول السياح للفترة (2008-2018).

السنوات	الجزائريين		الاجانب		المجموع	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
2008	35212	46101	3187	4650	38399	50751
2009	26689	39277	3419	4207	30108	43484
2010	27238	37000	3690	4159	30928	41159
2011	36494	48400	4873	5674	41367	54074
2012	38942	51736	7272	9500	46214	61236
2013	39441	55431	6989	9541	46430	64972
2014	44102	64765	11892	14475	55994	79240
2015	52137	72145	8320	10588	60457	82733
2016	58834	70491	6886	8288	65720	78779
2017	48880	61123	6370	7569	55250	68692
2018	53844	64237	10073	11677	63917	75914

المصدر : من إعداد الباحثين إعتقادا على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الوادي 2018.

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ ان عدد الليالي السياحية في ولاية الوادي يقدر ب 50751 ليلة سياحية سنة 2008، ثم ليشهد العدد إنخفاضا لسنتين متتاليتين (2009،2010) على التوالي، حيث بلغ العدد (43484،41159) ليلة سياحية، ونفس الشيء بالنسبة لعدد وصول السياح، حيث وصل العدد سنة 2009 إلى 30108 بعد أن كان سنة 2008 يقدر ب38399 وصول، وتفسير ذلك مرده إلى الازمة المالية التي عصفت بالاقتصاد العالمي والتي أثرت بدورها على القطاع السياحي في تلك الفترة، وبداية من سنة 2011 ومن بيانات الجدول كذلك، نلاحظ أن عدد الليالي السياحية في ولاية الوادي إرتفع من 54074 ليلة سياحية سنة 2011 إلى 75914 ليلة سنة 2018 اي بنسبة 28.76 % ،مع تسجيل اعلى

عدد الليالي السياحية سنة 2015 ب 82733 ليلة، واما بالنسبة لوصول السياح فقد شهدت نفس الفترة إرتفاع بنسبة 51.61% فقد إرتفع عدد السياح من 30928 سائح سنة 2010 الى 63917 سائح سنة 2018، مع تسجيل اعلى عدد وصول السياح سنة 2016 ب 65720 سائح، وتحليلنا لهذا المؤشر الملحوظ والمتزايد الخاص بالتدفق السياحي لفترة الدراسة هذه وبعد تعافي الاقتصاد العالمي من اثار الازمة المالية سنة 2008، أن الولاية أصبحت قطب إقتصادي متنوع، فلاحي (الاولى وطنيا في إنتاج بعض المنتجات الزراعية مثل البطاطا والبقول السوداني وكذا التمر و اغلب المزروعات الموسمية...الخ)، وكذلك قطب سياحي (السياحة التجارية على مدار السنة، حيث تشهد الولاية سياحة التسوق يوميا يقوم بها المواطنين من تونس وليبيا، وكذلك السياحة الصحراوية، السياحة العلاجية، سياحة الاعمال والترفيه مثل فندق الغزال الذهبي...الخ) وكذلك قطب صناعي (تعدد المناطق صناعية على إقليم الولاية).

4.3. آفاق تطوير قطاع السياحة بولاية الوادي :

في إطار ترقية وتطوير قطاع السياحة بالولاية مستقبلا، وضمن اطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الوادي على المديين المتوسط والطويل، تقرر ما يلي (الوادي م.، آفاق قطاع السياحة بالوادي، 2018) :

- دعم وترقية وتشجيع الاستثمار السياحي بهدف زيادة وتنويع هياكل الايواء والاستقبال ورفع طاقة الاستيعاب، وهذا من خلال إنجاز المشاريع الفندقية مع المرافق المدعمة لها (فنادق، مخيمات سياحية، الاقامات الفندقية، المركبات السياحية او قرى العطل، نزل الطريق) تماشيا مع صدور المرسوم التنفيذي الجديد رقم 19-158 والمؤرخ في 30 افريل 2019 الخاص بالفنادق، حيث أنه من المرتقب أن يتدعم القطاع على المد بين القريب والمتوسط ب 25

- مؤسسة فندقية من مختلف الانواع وعبر أرجاء الولاية، بطاقة استيعاب كلية تقدر ب 2876 سرير، وخلق 1060 منصب عمل منها 07 مشاريع من المرتقب دخولها حيز الاستغلال نهاية 2019 بطاقة استيعاب تقدر ب 720 سرير و240 منصب عمل، ومن المتوقع كذلك إضافة على الاقل 15 مشروع جديد الى قائمة الاستثمار السياحي بالولاية نهاية سنة 2019؛
- عصرنة وإعادة تهيئة المؤسسات الفندقية الموجودة مثل فندقي لوس وسوف؛
 - اقتراح 10 مناطق توسع سياحي جديدة موزعة عبر كامل تراب الولاية
 - دعم وتشجيع الاستثمار في إنجاز المشاريع الشبه سياحية، كالمطاعم المصنفة ذات النوعية وذات الطابع التقليدي، حظائر التسلية والترفيه، مساحات الراحة والاستجمام والتنزه واللعب، المرافق الرياضية، خاصة بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 19-151 والمؤرخ في 30 أبريل 2019 الخاص بنشاط الاطعام السياحي؛
 - إنجاز دراسة استشرافية للحصيلة الحموية بالولاية، قصد تحديد وتشخيص الامكانيات الحموية وإمكانية بعث هذا النشاط بالولاية (السياحية الحموية) وخاصة بعد صدور المرسوم التنفيذي الجديد رقم 19-150 والمؤرخ في 29 أبريل 2019 والخاص باستغلال المياه الحموية في السياحة؛
 - إعداد وانجاز دعائم ترقيته سياحية للولاية كالدلائل والخرائط السياحية ووضعها في خدمة السواح واستغلالها في الترويج السياحي بالولاية؛
 - إدماج الصناعة التقليدية وتطويرها، حيث تم طلب تسجيل 03 عمليات تنمية لهذا الغرض بعنوان ميزانية التجهيز لسنة 2019 وذلك بكل من الوادي، المغير، حاسي خليفة؛
 - تنمية وترقية قطاع السياحة والصناعة التقليدية بالمناطق الحدودية، حيث تم طلب تسجيل 06 عمليات لهذا الغرض في اطار برنامج تطوير المناطق الحدودية بكل من الطالب العربي

الحدودية مع تونس (دراسة تحديد وتصنيف منطقة التوسع السياحي) وكذا دراسة لإنجاز مركز للصناعة التقليدية بالطالب العربي، وكذلك دراسة وانجاز انشاء محمية طبيعية مع مركز لتكاثر الحيوانات البرية خاصة غزال الصحراء والارنب البري وطائر الحبار ببلدية بن قشة الحدودية، دراسة وانجاز غابة استجمام ببلدية دوار الماء الحدودية؛

- تثمين واعادة الاعتبار للموروث الثقافي والتاريخي والديني، وبمشاركة مختلف الفاعلين
- تثمين واعادة الاعتبار للمناطق الطبيعية بالتنسيق مع مختلف الجهات المختصة؛
- استغلال اتفاقية التوأمة مع ولاية توزر التونسية بغرض تطوير وترقية السياحة الداخلية؛
- ترقية وتأطير وكالات السياحة والاسفار، الدواوين السياحية، الجمعيات السياحية بالولاية
- تطوير وترقية وضمان التكوين في ميدان السياحة، والعمل على ادراج تخصصات جديدة في المجال السياحي وذلك بالتنسيق مع مراكز التكوين والتهمين، حيث شهد تخرج دفعة تقني سامي تسيير فندي، ودفعة ثانية تخصص مرشد سياحي وتقني سامي في الطبخ اكتوبر 2019.

4. نتائج الدراسة:

- أ- تمتلك ولاية الوادي مقومات وعوامل جذب سياحي مثلما توجد في ولايات أخرى والممكن أن يؤهلها أن تكون الوجهة الأولى في السياحة الصحراوية بالمنطقة.
- ب- زيادة على ذلك موقعها الاستراتيجي الهام وباعتبارها ولاية حدودية ومنطقة عبور للسياح الأجانب، والممكن أن يعود ذلك بالنفع اقتصاديا على الولاية ككل.
- ج- إن إقبال المستثمرين في الآونة الأخيرة على الاستثمار في القطاع السياحي، إلا دليل على النهضة السياحية المشهودة بالولاية.

5. الخاتمة:

تزخر ولاية الوادي كغيرها من مدن الجنوب الجزائري بعدة مقومات وعوامل الجذب السياحي، والتي تتمثل في المناظر الطبيعية الخلابة من رمال وصحراء شاسعة، ومعالم تاريخية وأثرية وثقافية ودينية، إلى جانب مقومات البنية التحتية من طرق برية، ومواصلات نقل... الخ، وكل هذه المقومات ترشح الولاية لأن تكون قبلة للسياح الأجانب والوطنيين، وذلك بتضافر كل الجهود وذلك عن طريق إقامة مشاريع سياحية وفندقية هنا وهناك للتكفل بالسياح الوافدين على الولاية، وبالتالي خلق المزيد من الحركية التنموية على المستوى المحلي بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها نقترح بما يلي:

- أ- باستغلال كل هاته المقومات والإمكانيات السياحية أحسن استغلال، ولا ننسى كذلك المحافظة على هذه المقومات السياحية وصيانتها.
- ب- القيام بمزيد من الاستثمارات في القطاع السياحي بالولاية والاستفادة من المزايا والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الدولة للقطاع السياحي بالوادي.
- ج- خفض تكاليف النقل و الإيواء لتدعيم قطاع السياحة بالولاية.
- د- القيام بالترويج السياحي لولاية الوادي داخليا وخارجيا وذلك باستغلال وسائل التكنولوجيا.

6. المراجع

- 1.رقية ملاحي. (2014). واقع وتحديات الاستثمار السياحي في الجزائر-ولاية مستغانم نموذجاً - . المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية , جامعة الجزائر 3 , المجلد 5 , العدد 1 , الصفحات 139-164.
- 2.لعلا رمضاني، و عبد القادر شارف. (2017). واقع وتحديات الاستثمار المحلي في السياحة الصحراوية - ولاية الاغواط نموذجاً - . مجلة الاقتصاد و التنمية , جامعة المدية , المجلد 5 , العدد 1 , الصفحات 5-16.
- 3.مجيد العاني رعد. (2008 , ص 16). الاستثمار و التسويق السياحي (الإصدار الاول). الاردن: دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر و التوزيع.
- 4.محافظة المهرجان الثقافي المحلي للثقافات و الفنون. (2010 , ص 4). الوادي سحر الجنوب و دفى الصحراء. دار الثقافة بالوادي.
- 5.محافظة المهرجان الثقافي المحلي للثقافات و الفنون. (2010 , ص 71). الوادي سحر الجنوب و دفى الصحراء. دار الثقافة بالوادي.
- 6.محمد بن مسعود، و عبد الهادي حاج قويدر. (2018 , ص 493). مقومات الاستثمار السياحي بولاية ادرار. ملتقى الدولي الاول حول الاستثمار في السياحة الصحراوية وهران تهمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية ايام 5/4/3 ديسمبر (الصفحات 492-499). ادرار: مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي , جامعة ادرار.
- 7.محمد بن مسعود، و عبد الهادي حاج قويدر. (2018 , ص 495). مقومات الاستثمار السياحي بولاية ادرار. ملتقى الدولي الاول حول الاستثمار في السياحة الصحراوية وهران تهمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية ايام 5/4/3 ديسمبر (الصفحات 492-499). ادرار: مخبرالتكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي , جامعة ادرار .

8. محمد تاج الدين صحراوي، و وسيلة السبتي. (2017). السياحة في الجزائر بين الواقع و المأمول. مجلة نماء للاقتصاد و التجارة ، جامعة جيجل ، المجلد 1 ، العدد 2 ، الصفحات 49-67.
9. مديرية الاشغال العمومية لولاية الوادي. (2018). هياكل و منشآت قاعدية. مديرية الاشغال العمومية بالوادي.
10. مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي. (2018). التعريف بالولاية. الوادي.
11. مديرية الثقافة لولاية الوادي. (2018). التراث المعماري. مديرية الثقافة بالوادي.
12. مديرية الثقافة لولاية الوادي. (2018). التظاهرات المحلية و الوطنية. مديرية الثقافة بالوادي.
13. مديرية الثقافة لولاية الوادي. (2008 ، ص 19). الوادي ، مدينة الالف قبة و قبة. مديرية الثقافة بالوادي.
14. مديرية الساحة و الصناعات التقليدية بالوادي. (2017 ، ص 77). المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الوادي. مديرية السياحة بالوادي.
15. مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية الوادي. (2018). آفاق قطاع السياحة بالوادي. مديرية السياحة بالوادي.
16. مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية الوادي. (2018). مناطق التوسع السياحي. مديرية السياحة بالوادي.
17. مديرية السياحة والصناعات التقليدية بالوادي. (2018). الحركة الجموعية. مديرية السياحة بالوادي.
18. مديرية النقل لولاية الوادي. (2018). تنشيط السياحة الداخلية و الخارجية. مديرية النقل بالوادي.
19. مصطفى يوسف كافي، و هبة كافي. (2016 ، ص 18). جغرافيا السياحة و ادارة المقاصد السياحية و المخيمات السياحية (الإصدار الاول). الاردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.

20. معراج هواري، و محمد سليمان جردات. (2005 ، ص18). السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية، حالة الاقتصاد الجزائري. مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، المجلد 3 ، العدد 3 ، الصفحات 21-28.
21. يسرى دعبس. (2007 ، ص 17). إقتصاديات السياحة (الإصدار الأول). مصر: البيطاش سنتر للنشر و التوزيع.